

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس
التفكيري في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة
المطبقين

نور صالح مهدي الجبوري
أ.د قصي عبد العباس حسن الأبيض
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى فى تنمية مهارات
التدريس عند الطلبة المطبقين

نور صالح مهدي الجبوري

أ.د قصي عبد العباس حسن الأبيض

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي بناء برنامج قائم على التدريس التفكيرى، وتعرف فاعليته فى تنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية (المطبقين)، وبعد ان تم بناء البرنامج على وفق الخطوات العلمية، وقع الاختيار على قسم اللغة العربية فى كلية التربية ابن رشد فى جامعة بغداد لتكون ميدانا للبحث، وبعد اجراء التكافؤات وتهيئة مستلزمات التجربة وبناء اختبار مهارات التدريس، تم تطبيق الاداة فى نهاية التجربة التى استمرت فصلا دراسيا كاملا ، وهو الفصل الاول من العام الدراسى 2020-2021، وتم التوصل الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية مما يعنى ان البرنامج كان ذا فاعلية فى تنمية مهارات التدريس عند الطلبة عينة البحث، وفى ضوء ذلك استنتجت الباحثة عددا من الاستنتاجات واوصت بعدد من التوصيات الاجرائية، فضلا عن اقتراح عناوين لدراسات لاحقة يمكن ان تكون مكملة للبحث الحالي.

Abstract

**The effectiveness of a training program based on intellectual
teaching in developing the teaching skills of the applied
students.**

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

The current research aimed at building a program based on thinking teaching, and its effectiveness in developing the teaching skills of students of the Arabic language departments (applied) was known. After the program was built according to the scientific steps, the Arabic language department in the College of Education Ibn Rushd at the University of Baghdad was chosen to be As a field for research, and after conducting equivalencies, preparing the requirements for the experiment and building the teaching skills test, the tool was applied at the end of the experiment that lasted an entire semester, which is the first semester of the academic year 2020-2021,

The superiority of the experimental group students was reached, which means that the program was effective in developing the teaching skills of the students of the research sample.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

لقد واجهت نظم التعليم كثيراً من الانتقادات بسبب القصور الذي تعانيه في بعض جوانبها، وبخاصة تلك المتعلقة بإعداد المدرسين كنتيجة للتطورات التكنولوجية والتي انعكست على المجال التربوي، مما تطلب إحداث تغيير في برامج إعداد المدرسين، وتزداد في الوقت الحاضر الانتقادات الموجهة الى التعليم عامة ، وأداء المدرسين خاصة ، كما وتعرض مؤسسات تدريب المدرسين وإعدادهم الى نقد شديد يتعرض في جملته إلى نوعية المدرسين وكفاياتهم، من الناحيتين الأكاديمية والمهنية (الفاضل، 1997: 14) .

إن برامج إعداد المدرسين بجوانبها (الأكاديمي ، والتربوي ، والثقافي ، والمهني، والتخصصي كأفكار ومسلمات نظرية) لا تسهم في إعداد الطالب / المطبق مهنيًا بدرجة كافية لمهنة التعليم؛ لأن كثيراً من هذه الجوانب غائبة في ممارسة العملية التعليمية، من

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى فى تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

جهة وضعف الارتباط مع الواقع التعليمى والمتغيرات والتحديات التى تؤثر فيه، مما ينعكس بدوره على الطالب / المطبق من جهة أخرى (إبراهيم، 2007 : 28).

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية عملية او منظومة شاملة تتناول الانسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره ، وأسلوبه فى الحياة وتعامله مع الآخرين ، وعن طريق المدرسة والاجراءات الفعلية فيها تحل التربية مشاكلها او تحقيق اهدافها، لأنها جزء مهم من المجتمع او المؤسسة الاجتماعية الواسعة التى تعمل على تحقيق هدف المجتمع.

ولكى تحقق التربية أهدافها من طريق المدرسة فإنها تحتاج إلى المدرس الناجح الذى يحتاج بدوره إلى اللغة ، فهى وسيلة يستطيع الإنسان من خلالها أن يتفاهم مع شرائح المجتمع المختلفة وفى الظروف والمواقف اليومية ، ولاسيما الحياتية ومن خلالها يستطيع الفرد نقل مشاعره للآخرين (حمادة ونصار ، 2002 : 5) .

تنظر التربية إلى اللغة، على أنها وسيلة تفيد الفرد فى فهم النواحي الثقافية ، وعلى أنها أداة اجتماعية ، تمكن الفرد من الاتصال بغيره ، والتفاهم معه وأساس هذه النظرة أمران:

- 1- أنها وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد .
- 2- أنها يجب أن تدرس على أساس أهميتها الوظيفية فى الحياة ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئاً يحتاج إليه فى حياته (ابراهيم ، 1973 : 46).

فباللغة جزء من الشخصية القومية للمجتمع ، وهى مادة التفكير ووسيلة التعبير وسبيل التواصل بين حلقات التراث الحضارى ، قديمةً ، وحديثةً ، ومعاصرةً (طعيمة، 1998 : 41) هناك نظرتان مختلفتان بالنسبة لوظائف اللغة ، فالنظرة الأولى تركز فى

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

الجانب العقلي من اللغة ، وهو التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات ، والثانية تركز في الجانب الاجتماعي منها ، وهو تصريف شؤون المجتمع الإنسانية ، ومن خلال اللغة يستطيع الفرد جمع الأفكار التي نشأت عن موقف تعليمي معين ليتخذها منطلقاً للبحث عن حل للموقف المشكل الذي يواجهه الفرد (النوايسة و القطاونة ، 2010: 20).

وترى الباحثة ان من وسائل النهوض بالتربية الارتقاء بتعليم اللغة العربية في مؤسسات المجتمع التربوية كافة. فاللغة العربية لغة العروبة والإسلام، نزل بحروفها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾⁽¹⁾، فزاد حبها في قلب نبينا الكريم محمد الأمين " صلى الله عليه وآله" وعندما سأله رجل قائلاً: يا رسول الله... ما أفصحك! ما رأينا الذي هو أعرب منك، قال:- حق لي، فإنما أنزل عليّ القرآن بلسان عربي مبين (ابو الهيجاء، 2001:124).

ونظراً لأهمية التطوير والتغير في المناهج أو البرامج التعليمية في الجامعات قام مجموعة من المتخصصين بدراسة هدفها معرفة سبب النجاح الذي حققته بعض الانظمة التعليمية وخاصة اليابان في المجال الصناعي والتقني والاقتصادي فجاءت النتيجة لنجاح الانظمة التعليمية ولاسيما البرامج التعليمية الجامعية ووجود التماسك بينهما ابتداء من المراحل الدراسية الاولية الى مرحلة حصول الطالب على الشهادة الجامعية، ونظر الفاعلية وكفاية البرامج التعليمية وكفاية البرامج التعليمية المتطورة في اعداد الطالب عملياً وعلمياً بشكل شجعه على الابداع والابتكار (وزارة التعليم العالي ، 2005: 50).

لقد تبوّأت قضية اعداد المدرسين(الطالب المطبق) وتدريبهم قبل الخدمة ، وفي اثنائها اولوية متميزة ، ليست على صعيد الاردن فحسب ، بل على صعيد الوطن العربي، وذلك نظراً للدور الرائد الذي يؤديه المدرس في حقل التربية والتعليم (باشات ، 1987 : 38).

(1) سورة الشعراء / الآيات 193-195.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى فى تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

ان مسألة اعداد المدرس (المطبق) ، وتدريبهم، تستند الى حقيقتين: اولهما اهمية الاثر الذى يمارسه فى العملية التدريسية ، واثره الايجابى فى تطورها ، والاخر الوضع الحالى للمدرسين فى العراق ، وعدم كفاية اغلبهم سواء أكان من الناحية الكمية ، أم من الناحية النوعية ، اذا ما قيست بالتقدم المستمر فى العلوم المتخصصة ، والعامه على السواء ، فكثير من المدرسين المتخرجين لم يتلقوا فى اثناء اعدادهم لمهنة التدريس ما يؤهلهم لإداء وظائفهم الميدانية اداء كاملا ، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمى المنتظر ، ومن ثم ينبغى ان تعقد لهم حلقات التدريب لمعالجة ما فاتهم فى اثناء الاعداد ، من متطلبات مهنة التدريس (لطفى ، 1996 : 7 -12) .

وتعد البرامج التدريبية نقلة نوعية فى التربية والتعليم الحديث، وقد شاع استعمالها للتقليل من الانتقادات الموجهة للمناهج، التى تنصب حول تقليديتها، وابتعادها عن روح العصر، وتركيزها على الكم من دون الكيف، واغراقها بالجوانب النظرية، فى الوقت الذى يراد من البرامج تربية الاقترار والتميز والتنوع والمرونة (السنبلى، 2004: 444).

وتكمن أهمية التربية المهنية من أهمية الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها وبلوغها ، وهى تقضى على الفجوة بين النظرية والتطبيق ، وتتسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة فى إعداد المدرسين (الطلبة المطبقين) وتدريبهم، وتكمن أهميتها فى كونها حجر الزاوية فى برنامج إعداد المدرس وتأهيله لمهنة التدريس، وتعمل على إكساب الطالب المدرس المهارات بشكل تدريبي ومنظم بصورة أفضل (حمادنة وعبيدات ، 2012 : 168).

والتدريس التفكيرى من المداخل التدريسية الحديثة التى يمكن الاعتماد عليها فى تصميم البرامج التدريبية وبنائها، ويعد أسلوباً لتطوير التدريب والتعليم على اعتبار أن الموقف التعليمى التطبيقى يمثل منظومة مترابطة من الأجزاء المتداخلة تتفاعل مع بعضها وترتبط بعلاقة تأثير مستمرة، يؤدي كل جزء منها وظيفة محدودة لازمة للمنظومة بأكملها (موسى، 2006 : 144).

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

وتركز الاتجاهات العالمية الحديثة على الاخذ بالتدريس التفكيرى في عملية التعلم والتعليم, باعتبار أن الأخذ بهذا التدريس اصبح من الضرورات اللازمة لإعداد المدرس المعاصر والمسلح بالفكر والتفكر اذ انه يتمكن من رسم طريقه في هذا الخضم الواسع من الثقافات التي تمطره بها وسائل الإعلام والاتصال في عصر العولمة، وليكون قادراً على أن يتعلم كيف يبحث بنفسه عن المعلومة ويقتنع بها ويستفيد منها في حياته اليومية ويكون ايضاً قادراً على ان يرى الكل من دون ان يفقد جزئيات هذا الكل ويكون كذلك قادراً على التنبؤ والإبداع لا الحفظ والتلقين (فرج, 2005: 35).

أما عن أهمية المهارات التدريسية المهنية بالنسبة للمدرس ونخص هنا بالقول (مدرس المرحلة الابتدائية) فهي تتبع من أهمية الأعداد المهني الذي تلقاه مؤسسات إعداد المدرسين حيث أنها جزءاً منه، وان اكتسابها وتتميتها هي أحد أهدافه الرئيسية (السعدي، 1996: 11)، ولكي يتمكن المدرس من أداء مهماته ومسؤولياته بوصفه منظماً للتعلم ، وميسراً ومعزراً ومرشداً لعملياته وخبراته ، يحتاج الى عددٍ من المهارات الأدائية ، وتنقسم هذه المهارات بحسب المهام المختلفة التي ترتبط بها وهي : مهارات تعليمية ، و مهارات غير التعليمية (مرعي والحيلة ، 2011 : 349).

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- بناء برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى.
- 2- فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين في اقسام اللغة العربية.

ولتحقيق هدف البحث الثاني صاغت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

(1) الفرضية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الطبة المطبقين في المجموعة التجريبية والطبة في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التدريس البعدي.

(2) الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطبة المطبقين في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التدريس.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـ:

1- حدود مكانية: كلية التربية للعلوم الإنسانية / أبن رشد- جامعة بغداد / قسم اللغة العربية.

2- حدود بشرية: طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية الحكومية.

3- حدود زمانية: العام الدراسي (2019-2020).

خامساً: تحديد المصطلحات:

الفاعلية: عرفها كل من :

1. عطية (2007): "المقياس الذي نتعرف من خلاله على إداء المدرس والطالب

لدورهما في عملية التعليم والتعلم" (عطية، 2007: 61).

2. المسعودي وآخرون (2015): "هي المقياس الذي به نتعرف على إداء المعلم

والمتعلم لدورهما في عملية التعلم، والقدرة على الإنجاز وتحقيق الهدف" (المسعودي

وآخرون، 2015: 95).

التعريف النظري: مقدار التغيير أو التأثير الحاصل في تنمية مهارات التدريس لدى

الطبة المطبقين نتيجة لتطبيق البرامج التدريبية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

التعريف الاجرائى: مدى التطور أو التقدم المتوقع حدوثه في مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لدى طلبة كلية التربية/ أبن رشد، المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية (المطبقين) عينة البحث من طريق استعمال البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) وتحقيق الأهداف المرجوة، والتي يمكن قياسها من خلال إختبار مهارات التدريس لهذا الغرض.

البرنامج التدريبي: عرفه كل من:

1. شحاته وآخرون(2003): "نوع من انواع التدريب يهدف الى اعداد الافراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما" (شحاته وآخرون, 2003: 76-77).

2. المصطفاوي(2005): "محاولة لتغيير سلوك الافراد وتمكينهم من استخدام طرق واساليب افضل في ادائهم مقارنة مع أدائهم قبل التدريب" (المصطفاوي, 2005: 21).

التعريف النظرى: مجموعة من النشاطات المنظمة والمخطط لها من اجل تدريب (الطبة المطبقين) بشكل أدائي وعملي في الميدان الحقيقي لها وهو المدرسة وبذلك فهو يكتسب فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح ويختبر تمكنه من مادة تخصصه العلمية ويستعمل طرائق تدريس حديثة ومتنوعة ووسائل تعليمية إضافة إلى كيفية قيادة الصف باعتبارها من أهم تحركات المدرس.

التعريف الإجرائى : هو مجموعة من الجلسات التدريبية تتضمن المعارف اللازمة والمهارات التي يتزود بها الطلبة المطبقين في كلية التربية/ أبن رشد(عينة البحث) من اجل تطوير إعدادهم على وفق جلسات تدريبية مستندة الى التدريس التفكيرى تم إعدادها من قبل الباحثة.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

التدريس التفكيرى: عرفه كل من:

1- (Bill)(2002) " توجه حديث في عملية اعداد المدرس(المطبق)، يقوم فيه الطالب بتحليل ممارساته الخاصة والاساس الذي تستند اليه هذه الممارسات ومن ثم يوازن بين وسائل بديلة تمكنه من بلوغ اهدافه" (Bill,2002: 23).

2- عطيفه (2007): " مدخل تدريسي يختلف عن التدريس الذي يضم الممارسات التقليدية ، ويتضمن مكونين هما: الممارسات الخاصة بتجميع بيانات عن التدريس، والآخر استعمال ما تم تجميعه من معلومات كأساس للتفكر حول التدريس" (عطيفه، 2007: 26).

التعريف النظري: مدخل اساس لعملية النمو المعنى للمدرس يستند الى افتراضات مهمة هي: المدرس النشط ذو القاعدة المعرفية، وممارسة العمليات الاستعلامية الذاتية، والجهد المبذول، والخبرة المستندة الى امكانية التطوير، والفهم العميق للتدريس.

التعريف الاجرائي: نوع من المداخل التدريسية يضم في ضوئه بناء برنامج تدريبي للطلبة المطبقين في كلية التربية قسم اللغة العربية من اجل تطوير مهاراتهم التدريسية.

التنمية: عرفها كل من:

1. الجوفى (2002): "التغيير المرغوب فيه والذي يمكن التحكم فيه" (الجوفى, 2002: 21).

2. شحاتة وآخرون (2003): "رفع مستوى اداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة (شحاتة وآخرون ، 2003 : 157) .

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

مهارات التدريس: عرفها كل من:

1. أبو جادو (2000): " مجموعة الطرائق التي يتبعها المعلم لنقل المعارف والمفاهيم والمهارات إلى التلاميذ" (أبو جادو ، 2000: 427) .

2. الخزاعلة وآخرون (2011): "هي الاداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلم اثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية بالإداء" (الخبزاعلة وآخرون، 2011:151).
التعريف النظرى: كفاية المتدرب على أداء الأنشطة والفعاليات الصفية المختلفة التي تدرب عليها في مرحلة سابقة.

التعريف الإجرائى: قدرة طلبة المرحلة الرابعة (المطبقين)/ قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد على أداء مهارات محددة بدقة وسرعة واتقان، وتقاس من طريق اختبار مهارات معد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثانى

جوانب نظرية

أولاً: التدريس التفكيرى:

يعد التدريس التفكيرى من المداخل التدريسية الجديدة في البيئة العربية لاسيما في العراق ، إذ لم تجر دراسة على حد علم الباحثة واطلاعها تناولت هذا المتغير من قبل ، لذا تحاول الباحثة في هذا المحور تناول التدريس التفكيرى بمباحث متعددة من أجل التوضيح وتقريب الرؤى بين التربويين الذين تناولوه وستبدأ بتعريفه ثم عرض افتراضاته ، وسماته ، و أعطاء نبذة من تصوراتة ، وهكذا وصولاً إلى مداخله في التدريس .

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

1- مفهوم التدريس التفكيرى:

هو توجه جديد في عملية اعداد المعلم, يقوم فيه الطالب المعلم (المطبق) او المعلم الممارس بتحليل ممارساته الخاصة والاسس الذي تستند اليه هذه الممارسات, وبعدها يقوم بالموازنة بين وسائل بديلة تمكنه من بلوغ اهدافه (Baily, 1997: 5-6).

2- افتراضات التدريس التفكيرى:

هناك خمسة افتراضات للتدريس التفكيرى هي:

- المعلم النشط , لديه قاعدة معرفية قوية وواسعة عن التدريس.
- يتعلم المعلم الكثير عن التدريس من خلال قيامه لممارسة عمليات الاستعلام الذاتى.
- الكثير من الممارسات التدريسية غير معروفة بالنسبة للمعلم, بالتالى عليه ان يحاول جاهداً ان يتعلم.
- الخبرة, لا تكفى كأساس للتنمية المهنية.
- التفكير الناقد يؤدي الى فهم اعمق للتدريس (عطيفة, 2006: 23-24).

3- سمات التدريس التفكيرى:

ان التدريس التفكيرى يتسم بالسمات التالية:

- ❖ يتضمن التدريس التفكيرى انشغالاً نشطاً بالأهداف والنتائج, بالإضافة إلى الأساليب والتقنيات.
- ❖ تندمج في التدريس التفكيرى مهارات الاستعلام والتنفيذ مع الاتجاهات الخاصة بالفتح ذهنى والشعور بالمسؤولية.
- ❖ لطبق التدريس التفكيرى بعملية حلقة يقوم بها المعلمون بملاحظة وتقويم ومراجعة ممارساتهم.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

- ❖ يبنى التدريس التفكيرى على تقدير المعلم وحكمة, مستنيراً بجزء من التفكير الذاتى واستبصارات من المجالات التربوية.
- ❖ التقويم التكويني لأداء المتعلمين واعطائهم تغذية راجعة سريعة ومباشرة .
- ❖ اهتمام المعلم بالجو الصيفى والسيطرة عليه, وتوليد مناخ ايجابى, ثقة تعبير حر, وتبادل افكار, والعمل الجماعى (عواضة, 2010: 212).

4- تصورات التدريس التفكيرى:

حددت ثلاث تصورات للتدريس التفكيرى هي:

التصور الاول: هو التصور السلوكى, يركز هذا التصور على ما يقوم المعلمون بعمله بالفعل, من خلال هذا التصور تربط افعال المعلم بتعلم المتعلم.

التصور الثانى: هو التصور المعرفى يركز هذا التصور على التدريس الحرفى (التدريس الماهر) على انه مكون من التفكير والاداء.

التصور الثالث: هو التصور التفسيري, يركز هذا التصور على ان التدريسي الماهر هو المعرفة بما سيتم ادائه, فالمعلمون في هذا التصور يقومون بتفسير المعلومات المتاحة لهم في مواضيع معينة, ويتخذون القرارات, ويقومون بالأداء وفقاً لما يتخذونه من قرارات (Baily, 1997:2).

5- فوائد التدريس التفكيرى:

ان التدريس التفكيرى يحقق للمعلم فواد عديدة منها:

- ✓ الاحساس بالرضا والثقة بالنفس لما تحقق من انجازات.
- ✓ زيادة مستوى الدافعية ينعكس اثره على ما يقوم به الطلبة من اعمال.
- ✓ القدرة على تجاوز المواقف التى يحدث فيها احباط.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

- ✓ توفير قدر من السلامة العقلية للمعلم عندما يتحقق له, كباحث, ومتعلم, إحساس بالانجاز, وبالتالي يؤدي الى زيادة الجهد المبذول, وتجاوز اي شكل من اشكال الاحباط التي تواجه المعلم.
 - ✓ يميز بين التفكير المنطقي والتفكير العاطفي.
 - ✓ يتساءل مع نفسه عن اي شيء غير معقول ويحاكمه بالمنطق العقلي.
 - ✓ يعترف بالخطأ ولا يدافع عنه وينتقد ويقوم نفسه (عطية, 2015: 162).
- 6- مراحل التدريس التفكيرى:

ان التدريس التفكيرى هو بمثابة عملية ذات مراحل ثلاث هي:

المرحلة الأولى/ وجود حدث ما :

وجود حدث تدريسي فعلي, مثل درس او موقف تعليمي اخر, اذا كان محور التركيز في التفكير الناقد هو ما يقوم به المعلم من ممارسات تدريسية فعلية, الا انه يمكن استثارة وتحفيز التفكير الذاتى لدى المعلم من خلال تشجيعه على ملاحظة معلمين اخرين اثناء تدريسهم.

المرحلة الثانية/ إعادة تجميع الحدث :

هذه الخطوة او المرحلة هي من خطوات الفحص التأملى الخبرة ما, اي هي وصف لما حدث دون شرح او تقويم, يتم ذلك من طريق توفير اوصاف مكتوبة للحدث, او تسجيله فيديو, او تسجيلات سمعية, او من طريق استعمال قوائم ملاحظة.

المرحلة الثالثة/ مراجعة الحدث والاستجابة له :

بعد تقديم وصف موضوع الحدث ما, فإن المشارك يقوم بالعودة ثانية الى الحدث, ويقوم بمراجعته من خلال طرح تساؤلات حول الحدث, وبالتالي فإن الحدث تتم معالجته عند مستوى اكثر عمقاً (Richard, 1991: 34).

ثانيا : (مهارات التدريس الصفي):

تعد المهارات أمراً أساسياً في أي عمل ، فكيف بها أذا ولجت عالم التدريس ، إذ نجد أن المهارات التدريسية ضرورة حتمية لنجاح المدرس في عمله المهني ، لأن المهارات التدريسية هي المحرك الأساسي للمدرس في داخل غرفة الصف وخارجها ، فهي تتنوع بين مهارات مختلفة تتوزع على كافة عناصر المنهج والعملية التعليمية . إذ نجد في الأدبيات مهارات صياغة الأهداف ومهارات تنظيم المحتوى ، ومهارات طرائق التدريس ، ومهارات استعمال الوسائل التعليمية ، ومهارات إعداد الأنشطة الصفية ، فضلاً عن مهارات أساليب التقويم والاختبارات . وإذا تناولنا عناصر العملية التعليمية (المدرس ، والطالب ، والمنهج) ، فنجد أن للمدرس مهاراته الخاصة بعمله المهني ، وأن للطالب مهارات لا بد من امتلاكها لاسيما الطالب المدرس (المطبق) ، وهذا ما تحاول الباحثة عرضه في هذا المحور .

1- التدريس ومهاراته :

هو نشاط مهني يتم انجازه من خلال عمليات رئيسية هي (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، الهدف منه مساعدة الطلبة على التعليم والتعلم، وهو نشاط قابل للتحليل والملاحظة، ومن ثم الحكم عليه وتحسينه (شقير وحلس، 2003 : 13)

ان مهارة التدريس هي تعبير عن الاداء الذهني والحركي للمعلم اثناء الدرس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية في الاداء (السيد واخرون، 2011 : 167) .

2- أهمية مهارات التدريس :

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى فى تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

ان المهارات من اساسيات الجهود التربوية التعليمية, واي معرفة لا تتداخل معها المهارة تعد شيئاً جامداً, لذا لخصت اهميتها بما يأتى:

- تقلل من الجهد المبذول وتوفر الوقت.
- تكسب الفرد القدرة على الاداء بسهولة ويسر.
- تكسب الفرد المعرفة.
- ترفع من مستوى الاتقان.
- تشجيع الفرد وابتعاده عن الحرج.
- ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات.
- تجعل الفرد مميز بين اقرانه.
- تحد من التعليم التقليدي لما تحويه من ثبات للمعلومة.
- مواكبة الفرد ومسارته للتطورات العلمية والتكنولوجية (زاير وداخل 2016 : 31) .

3- خصائص مهارات التدريس :

لمهارات التدريس خصائص تميزها ذكر منها كل من الخزاعلة واخرون (2011), 152) والسيد واخرون (2011, 171 – 172) .

- **العمومية:** تتميز مهارات العمل داخل الموقف التعليمى بالعمومية, ويرجع ذلك الى ان وظائف المعلم هي واحدة فى المراحل التعليمية كافة اي متشابهة ولكن الاختلاف يكمن فى (اسلوب) المعلم فى التدريس.
- **عدم الثبات:** تتأثر المهارات التدريسية للمعلم بعوامل عديدة منها تطوير المناهج الدراسية واهدافها, بالتالى تكون المهارات متغيرة وليست ثابتة ومتطورة تبعاً لتطور المجتمع واهدافه.
- **التفاعل:** السلوك التدريسي المعبر عن المهارات معقد ومركب بمعنى لا يمكن عزل نمط معين عن نمط اخر فهو سلوك متداخل مع بعضه البعض.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

- **تنوع المحتوى السلوكى للمهارة:** يختلف السلوك المعبر عن المهارة الدراسية في شكله ودرجة تعقيده من صف دراسى الى اخر ومن مادة دراسية الى اخرى ومن معلم الى معلم اخر حسب درجة تحكمه بالمهارات.
 - **التعلم:** ممكن تعلم مهارات التدريس من خلال الاعداد المهني الذي تخطه وتنفذه كليات التربية قبل الدخول والبدء في الخدمة.
 - **تحليل مهارات التدريس:** تتكون مهارات التدريس من:
 - العمل الذي يؤديه المعلم.
 - المؤشرات التي تدل على المهارة.
 - مدى السهولة في اداء العمل التدريسي.
- #### 4- مكونات مهارة التدريس :

هناك تصورات مختلفة للعوامل تتكون منها المهارة هي:

أ- ضمن المهارة حركة الجسم كله بأكثر من مجرد مجموعة عضلات, والمهارات الحركية تمثلت ثلاث عناصر: السرعة والدقة والثبات.

ب- العوامل الاساسية للمهارة الحركية هي: الضبط العضلي والاقتصاد في الجهد والدقة (زاير داخل ، 2016: 33) .

ج- المهام النفس: حركى للمهارة تتكون من عوامل هي:

- سرعة حركة الاصبع.

- الحزق في حركة الاصبع.

- زمن ردة الفعل.

- تمييز وضعية الجسم.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى فى تنمية مهارات التدريس عند الطالبة المطبقين

- معدل حركة الذراع (بندش, 2003: 188).

5- اساليب مهارات التدريس:

هناك العديد من الاساليب التي يمكن من طريقها تنمية مهارات الدرس من أهمها وأكثرها انتشاراً.

أ- **التربية العملية:** تركز التربية العملية على عملية اعداد الطلبة المعلمين أو المدرسين في كليات التربية على جانبين هما:

- جانب الاعداد النظري والتربوي.

- الجانب التطبيقي الميداني (التدريب على المهارة عملياً).

من خلال التطبيق الميداني يتم تدري الطلبة المطبقين على المهارات التدريسية اللازمة في مواقف فعلية داخل الفصل، ويكون خروجهم الى المدارس تحت اشراف المتخصصين في هيئة التدريس في كليات التربية، وتدرج العلاقة بين كليات التربية ومديريات التربية في التربية العملية، لذا فالتربية العملية هي من اصعب الفترات في حياة طلبة كليات التربية ففي هذه المرحلة يتعرفون على خصائص المهنة.

ب- **التدريس المصغر:** يحل التدريس المصغر مهارات التدريس المركبة الى بسيطة متعددة والعمل على التدريب على كل مهارة تدريسية على حدة في المواقف التدريسية لحين اتقان الطالب المطبق المهارات.

ج- **الموديول:** عبارة عن وحدة تدريب مصغرة يتضمنها برنامج تعليمي منظم في صورة مديولات متتابعة تسمح للمتعلم بالتعلم الذاتي حسب قدرته على تحقيق الاهداف (السيد وآخرون ، 2011: 174-176).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

أولاً: منهج البحث :

لتحقيق هدفى البحث اعتمدت الباحثة على المنهجين (الوصفى و التجريبي) في اجراءات بحثها ، لانهما يلائمان طبيعة البحث ، وهما :

أولاً : المنهج الوصفى (لبناء البرنامج التدريبي) :

لتحقيق الهدف الأول من البحث والمتمثل في (بناء برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى)، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفى كونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالى وهدفه الأول .

1- اجراءات بناء البرنامج التدريبي :

مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم): وتضم هذه المرحلة:

أ- تحديد منطلقات البرنامج التدريبي :

يستند هذا البرنامج إلى عددٍ من المنطلقات، منها:

- هناك ضعف في امتلاك الطبة لمهارات التدريس اللازمة، مما أدى الى تدني مستواهم في امتلاك مهارات التدريس، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات التي اشارت اليها الباحثة في مشكلة البحث وفي الفصل الثاني.
 - مواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ومواءمتها بما يناسب مطبقي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
 - لا توجد برامج لتدريب الطبة المطبقين على وفق التدريس التفكيرى.
- ب- الاطلاع على البرامج السابقة ودراساتها:

اطّلت الباحثة على بعض البرامج من طريق الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج بنحوٍ عام، والتدريس بنحوٍ خاص، وقد درست واقع تلك البرامج؛ للتعرف على نقاط القوة والضعف، للإفادة منها في بناء البرنامج التدريبي.

ت- الأسس والمبادئ المنطقية والنفسية التي يستند إليها البرنامج التدريبي:

استند البرنامج الحالي إلى أسس ومبادئ منطقية ونفسية استنبطت من نظريات التعلم ونظريات تصميم التعليم ونماذجه، منها :

1. صياغة أهداف سلوكية في بداية البرنامج ، تساعد على توجيه عملية التعليم ، وتنظيم جهود الطلبة نحو انجاز ، وتحقيق تلك الأهداف ، وأنها تجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية ونجاحاً ، وأكثر سهولةً للتدريسي، والمتعلم على حدٍ سواء .
 2. ارتباط المادة التعليمية (المحتوى التدريبي) بحاجات الطلبة ، وميولهم ، ورغباتهم ، يساعد على نجاح العملية التعليمية .
 3. تنوع الطرائق والأساليب التدريسية ، النشاطات ، والوسائل التعليمية ، التي يمارسها التدريسي، والطالب تساعد على تحريك الطلبة ، وتفاعلهم مع الدرس .
- ث- مكونات البرنامج التدريبي :

يُشير البرنامج إلى مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة بنحوٍ متكامل، التي تخططها مؤسسة، أو جهة ما، وتنفذها في سياق معين (زاير وآخرون، 2014: 37)، فهو منظومة متكاملة من العناصر الرئيسية التي يحكمها الترابط والتناسق، وفيما يأتي تفصيل لعناصره:

1. تحديد أهداف البرنامج:

لا بُدَّ أن يكون لأيِّ برنامج تدريبي مجموعة من الأهداف الواضحة التي تقود إلى تحقيق الأغراض المرسومة لها، تنقسم الأهداف من حيث المدى على أهداف عامة، وأخرى سلوكية، وفيما يأتي تفصيل لكلٍّ منهما:

1. الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:

بعد اطلاع الباحثة على الأهداف العامة لمقرّر التربية العملية في المرحلة الرابعة الجامعية لكليات التربية، وكذلك المصادر التي تتعلق بصياغة الأهداف العامة للبرامج التدريبية، ولكون هذه الأهداف مُحددة لمادة منهجية منهجي، وليس لبرنامج تدريبي على وفق مسار محدد؛ لذلك صاغت الباحثة الأهداف العامة التي تخصّ البرنامج التدريبي في ضوء أهداف مقرّر التربية العملية، وفي ضوء التدريس التفكيرى، ثم عرضتها على المحكمين، فأجريت التغييرات في ضوء ملحوظاتهم، وقد حرصت الباحثة على تضمين البرنامج التدريبي الأهداف العامة بصيغتها النهائية، بعد أن حصلت هذه الأهداف على موافقة المحكمين؛ كونها أهداف ملائمة للبرنامج التدريبي الذي تروم الباحثة بنائه.

2. محتوى البرنامج: (تحديد المهمة التعليمية وتحليلها)

تحدد محتوى البرنامج التدريبي بموضوعات المفردات المقرّرة لمادة التربية العملية، والبالغ عددها أربعة عشر جلسة تدريبية، وتم عرضها مرفقةً مع دليل المدرّس على مجموعة الخبراء والمحكمين، وقد أعادت الباحثة صياغة المحتوى التعليمي في ضوء الأسس التي اعتمد عليها البرنامج ومنطلقاته، وتشير عملية تحليل المحتوى إلى تلك الاجراءات التي يقوم بها واضع المادة التعليمية لتجزئة المهمات التعليمية إلى العناصر التي تتكون منها؛ حتى يتوصل إلى ذلك الجزء من المعرفة الذي يمتلكه المتعلم، ويوجد ضمن معرفته السابقة، وهذه العملية في حقيقتها تعني أن يتعرف مصمم البرنامج من طريقها إلى محتويات المادة، وخصائص المتعلم العقلية، وقدرته الإدراكية، وكيفية تعلمه.

3. تحديد السلوك المدخلي:

حددت الباحثة السلوك المدخلي للطبة من طريق:

❖ تحديد حجم المعلومات المسبقة:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

كشفت الباحثة عن حجم المعلومات التي يمتلكها الطلبة مسبقاً من طريق تطبيق: (اختبار القدرة اللغوية، واختبار الذكاء وسواها)، قبل الشروع بتنفيذ البرنامج؛ لغرض التكافؤ، والذي دلّ على تقارب المستوى العلمي للطلبة.

❖ خصائص الطلبة الأخرى:

من طريق إجراء التكافؤ بين الطلبة في بعض المتغيرات، كشفت الباحثة:

- ❖ إنَّ الفئة المستهدفة تقع ضمن فئة عمرية متقاربة.
- ❖ تقارب المستوى الاجتماعي لغالبية المشاركين، وتمَّ ذلك من طريق استمارة معلومات وزعتها الباحثة على الطلبة؛ للحصول على معلومات عن تحصيل الوالدين الدراسي.
- ❖ زيادة على أنَّ الطلبة لم يتعرضوا إلى برنامج مماثل، أو حتى مختلف كخبرة سابقة.

4. تحديد استراتيجيات التدريس والطرائق والأساليب:

استراتيجيات التدريس التفكيرى واساليب التدريب:

اعتمدت الباحثة عند بناء البرنامج التدريبي على ما طرحه التدريس التفكيرى من تطبيقات تربوية منظمة وجادة، ومدرسة تلك التي تقود إلى نجاح التدريس التفكيرى، والتي نادتُ باستعمال قوى التفكير، لما لها من أثر فاعل في توليد الأفكار الجديدة، وتنظيمها، وفتح مسارات جديدة من التفكير، وأداة فاعلة لتغيير مدركات المتعلم، وكسر قيود تفكيره المنطقية، ومن ثم تحقيق التعلم الفاعل، وقد أوضحت الباحثة هذه الاستراتيجيات، وأسسها، وخطواتها الإجرائية في الفصل الثاني من هذا البحث، وتمثلت هذه الاستراتيجيات او الادوات بـ:

- السجلات او التدوينات المكتوبة (صحائف التفكير، المفكرات اليومية، التقارير الذاتية، السير الذاتية، ملاحظة الزملاء لبعضهم الاخر)
- التسجيلات السمعية والمرئية

➤ الملاحظة التشاركية بين الزملاء

➤ حلقات البحث

وقد تم الاعتماد على الأسلوب غير المباشر للتدريس التفكيرى، أي أن البرنامج دمج مع المحتوى الدراسى، وأيضاً وظفت الباحثة في البرنامج التدريبي كل ما طرحه التدريس التفكيرى من عناصر مثل: أساليب التعزيز التي تعمل إلى جانب الاستراتيجيات في تعزيز الأفكار وتطويرها، وأسلوب العمل الجماعى الذي يهيا الجو النفسى المصاحب لألوان التفكير، وتبادل الأدوار مع الطلبة، ومشاركتهم في أثناء الدرس، وحثهم على روح التعاون، والحوار، والنقاش، وتبادل الآراء.

5. الأنشطة:

للأنشطة دور فاعل في تحقيق الأهداف بمستوياتها كافة، إذ تتوقف فاعلية التدريس إلى حد كبير على ممارسة الطلبة لمثل هذه الأنشطة، وقد أعدت الباحثة أنشطة رافقت المواقف التعليمية، فجاءت متنوعة بحسب طبيعة تلك المواقف، ولكل درس من دروس البرنامج، مما أتاح الفرصة للطلبة في المشاركة. وقد أخذت أشكالاً متنوعة في البرنامج، بما يتسق مع التدريس التفكيرى، وبحسب طبيعة المادة العلمية، والخصائص العمرية للطلبة، فكانت على النحو الآتى:

❖ **الأنشطة الاستهلالية:** وتمثلت بالممارسات التعليمية _ التعلمية التي تكلف بها الطالب قبل البدء بالدرس، وتسمى بأنشطة (ما قبل التدريس)، وهي أنشطة تعلم فردية يؤديها الطالب.

❖ **الأنشطة البنائية التكوينية:** وتمثلت بالممارسات التعليمية _ التعلمية التي يؤديها كل من الباحثة والطلبة في أثناء عرض الدرس، وهي أنشطة تعلم جماعية يؤديها الطالب مع أفراد مجموعته، وكانت متنوعة في كل درس من دروس البرنامج.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

❖ الأنشطة الختامية: وتمثلت بالممارسات التعليمية التي يؤديها الطالب (كواجب بيتي)، وهي أنشطة تعلم فردية إثنائية، يكلف بها الطالب بعد انتهاء الدرس، وعليه تضمن البرنامج التدريبي الأنشطة الآتية:

✓ ملئ مخططات، أو رسم مخططات.

✓ مشاهدة مقطع فيديو.

✓ ايجاد روابط بين الاشكال والأفكار المطروحة.

✓ التعليق على افكار معينة.

✓ تصنيف المعلومات في قائمة.

✓ حلّ مشكلات مقدّمة.

6. الوسائل التعليمية: (اختيار المواد التعليمية)

حرصت الباحثة على تنوع الوسائل التعليمية في البرنامج التدريبي، بما

يتلاءم والموقف التعليمي، وهي على النحو الآتي:

وسائل بصرية: وتشمل:

✓ وسائل آلية: جهاز الحاسب المحمول، وجهاز عرض البيانات (Data Show)، ولوحة عرض البيانات.

✓ وسائل غير آلية: السبورة واقلامها، صور، بطاقات تعريفية.

7. التقويم:

اعتمدت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم، التقويم التمهيدي (القبلي)، والتقويم

التكويني (البنائي) ، والتقويم النهائي (الختامي)

مرحلة صدق البرنامج:

حرصت الباحثة على التثبت من صلاحية البرنامج التدريبي (صدقه)، وذلك

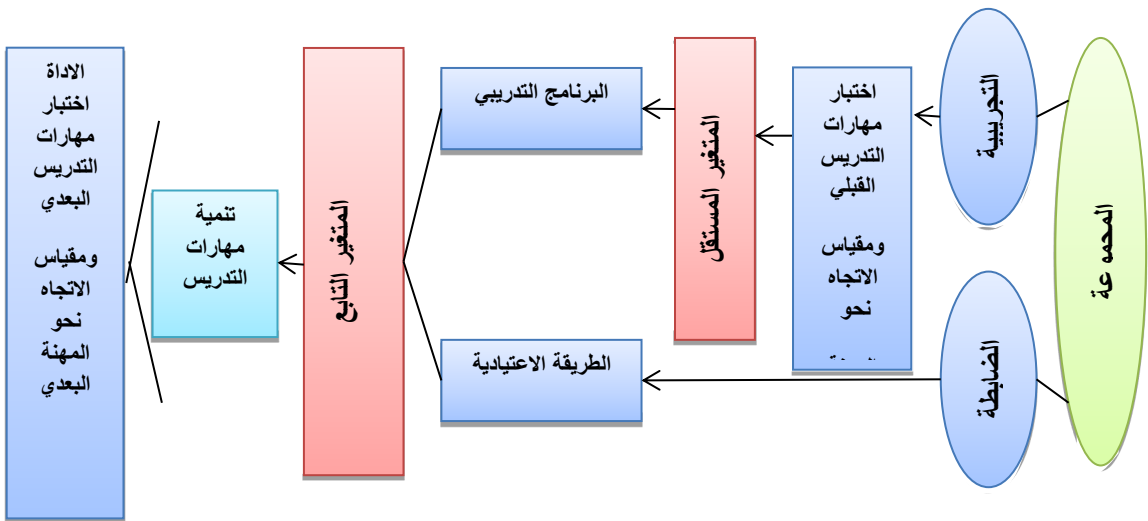
بعرضه على نحو مراحل إجرائية بنائية على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين في

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاحية البرنامج التدريبي، عدا بعض الملاحظات، وفي ضوءها أُجريت تلك التعديلات، وأصبح البرنامج جاهزاً للتنفيذ.

ثانياً : المنهج التجريبي (للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي) :

التصميم التجريبي:



مخطط يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث والمعد من قبل الباحثة

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع هذا البحث من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الانسانية في الجامعات العراقية الحكومية للعام الدراسي 2019-2020م،

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند
الطبة المطبقين

ومن المجتمع اختارت الباحثة قصديا كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة
بغداد للاسباب الاتية:

- 1- توافر الظروف الملائمة والمساعدة على تحقيق هدف البحث.
- 2- حصلت الباحثة على موافقة عمادة الكلية وقسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.
- 3- ابداء الرغبة والتعاون من تدريسيي مادة التربية العملية في قسم اللغة العربية اعلاه.
- 4- وجود ثلاث شعب للمرحلة الرابعة للدراسات الصباحية مما يعطي للباحثة فرصة الاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (1) طلبة عينة البحث وأعدادهم

المرحلة	الشعبة	المجموعة	عدد الطلبة	عددالطلبة المستبعدين	عدد الطلبة النهائي
الرابعة	(ب)	التجريبية	35	4	31
الرابعة	(ج)	الضابطة	36	3	33
المجموع			71	7	64

تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المتغير	المجموعة	حجم	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	الدلالة
---------	----------	-----	---------	----------	------	----------------	---------

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند
الطلبة المطبقين

عند مستوى 0.05	الجدولية	المحسوبة	الحرية	المعياري	الحسابي	العينة		
غير دالة	2.010	0.678	62	4.85	268.74	31	التجريبية	العمر الزمنى
				4.26	267.96	33	الضابطة	
غير دالة	2.000	1.720	62	4.31	42.41	31	التجريبية	الذكاء
				3.83	40.66	33	الضابطة	
غير دالة	2.000	0.207	62	2.72	13.80	31	التجريبية	القدرة اللغوية
				3.50	13.96	33	الضابطة	
غير دالة	2.000	17.467	62	7.37	38.29	31	التجريبية	الاختبار القبلي لمهارات التدريس
				6.75	38.25	33	الضابطة	

أداة البحث/ اختبار لقياس مهارات التدريس:

أولاً- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس فاعلية البرنامج التدريبي المبني على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية (الطلبة المطبقين).

ثانياً- تحديد نوع فقرات الاختبار:

أعدت الباحثة فقرات اختبار مهارات التدريس من الاختبارات المقالية، والموضوعية، لان تنوع فقرات الاختبار يمكنها أن تقيس جميع مستويات المجال

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

المعرفى، كما أنها تتلاءم مع المستوى التعليمى للطلبة، والفائدة الرئيسة للأسئلة المقالية تتضح فى صلاحيتها لقياس القدرات العليا من الجانب المعرفى، فهى تتيح للطلاب حرية التعبير عن رأيه، وتهيأ له الفرصة للكشف عن شخصيته، ومنهج تفكيره وقدرته على التعبير، وعلى التنظيم والترتيب والحوار والمناقشة والإقناع، ولصلاحيتها فى قياس القدرة الإبداعية لدى الطالب سواء من حيث أصالة أفكاره أم طلاقها أم مرونتها أم قدرتها على حلّ المشكلات، وتساعد فى التعرف على خصائص شخصية الطالب وسماتها، وقياس اتجاهاته، وقيمه، وآرائه حول مثيرات السؤال المطروحة، فهى اختبارات تقيس المفاهيم العامة والبنية المعرفية المتكاملة للمحتوى الدراسى.

أما الاختبارات الموضوعية، فهى الأكثر شيوعاً فى الوقت الراهن، والأكثر استعمالاً من التربويين، وما يمتاز به هذا النوع من الاختبارات قل أن نجد مثلها فى أنواع آخر من الاختبارات، فهى موضوعية فى التصحيح والتطبيق، وتتسم بالصدق والثبات والشمول إذا بنيت على أسس علمية، وإنها تمكّن واضعها من تغطية أجزاء المادة الدراسية وأهدافها

ثالثاً - صياغة فقرات الاختبار:

صاغت الباحثة فقرات اختبار مهارات التدريس من نوع الاختيار من متعدد بواقع (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومن نوع الاختبارات المقالية ذات الاجابات القصيرة بواقع (10) فقرات ، وبذلك بلغ عدد الفقرات الكلى للاختبار (60) فقرة.

صاغت الباحثة فقرات اختبار مهارات التدريس للسؤال الاول من نوع الاختيار من متعدّد، وقد اعتمدت الباحثة الاختيار من متعدد لما لها من القدرة على أن تغطي جميع مفردات الموضوعات، وأنها تمتاز بالدقة، والاقتصاد فى الوقت والجهد، وتقلل الاختلافات الممكنة بين أحكام المقيمين؛ لأنها لا تتأثر بالعامل الذاتى لمن يستعملها، فضلاً عن أنها تسهم فى ثبات الاختبار ودقة النتائج .

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

صاغت الباحثة فقرات اختبارية مقالية لما لهذا النوع من الاختبارات من القدرة لقياس المستويات العليا من الأهداف، التي لا تتجح الاختبارات الموضوعية في قياسها، وبالنتيجة لا تصل إلى الهدف المراد تحقيقه، فضلاً عن أنها سهلة الإعداد، وتتلاءم وطبيعة مادة التربية العملية القائمة على التفكير والاستدلال، وكذلك تتسجم مع المرحلة العمرية للطلبة، وقد حرصت الباحثة على نصاعتها وحسن صياغتها، فاخترتها من نوع الإجابات القصيرة التي تمتاز بالشمول والموضوعية النسبية، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (60) فقرة، منها (50) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد)، و(10) فقرات اختبارية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابة القصيرة.

رابعاً- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، عمدت الباحثة إلى استعمال الصدق الظاهري، إذ عرضت فقرات اختبار مهارات التدريس الكترونيًا على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات طلبة المرحلة الرابعة - عينة البحث -.

خامساً- التطبيق الأولي للاختبار:

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيتها، والوقت المستغرق في الإجابة عنها، طبقت الباحثة على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الرابعة، في قسم اللغة العربية في كلية التربية في الجامعة العراقية بلغ عددهم (20) طالبًا وطالبة، وكان التطبيق الكترونيًا، فاتضح أن الفقرات واضحة، وأن الوقت المستغرق هو (60) دقيقة، بعد استعمال معادلة استخراج متوسط الوقت من خلال جمع الاوقات التي استغرقها كل طالب أو طالبة، وتقسيمه على عدد الطلبة الكلي.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

سادسا- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

للتأكد من معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار وكذلك قوتها التمييزية، طبقت الباحثة على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الرابعة، في قسم اللغة العربية في كلية التربية في الجامعة العراقية وجامعة ديالى، البالغ عددهم (200) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الإجابات اخذت الباحثة مجموعتين من درجات الطلبة بنسبة (27%) للمجموعة العليا، ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا؛ لان هذه النسبة يمكنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز.

وبهذا بلغ عدد الطلبة في العينة الاستطلاعية للمجموعتين (108) طالباً وطالبة، بواقع (54) طالباً وطالبة في كل مجموعة عليا ودنيا.

وبعد تصحيح إجابات الطلبة، رتب الباحثة درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسم إجابات العينة إلى مجموعتين، واختار نسبة (27%) من المجموعة العليا، و(27%) من المجموعة الدنيا، إذ بلغ عدد الطلبة في المجموعة العليا (54) طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلبة في المجموعة الدنيا (54) طالباً وطالبة، تم حسب مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، ومعامل صلاحية الفقرات الاختيارية، على النحو الآتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرة:

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، اتضح أنها تتراوح بين (0,41 - 0,76)، وتستدل الباحثة من هذا أن جميع الفقرات تعد مقبولة، وصالحة، للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20) و(0,80).

ب- قوة تمييز الفقرة:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0,41 - 0,78)، ويرى ايبيل Ebel أن فقرات الاختبار تعد جيدة جداً إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر.

سابعا- ثبات الاختبار:

استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للاختبار، وهي طريقة جيدة لحساب نسب الإجابات الصحيحة والخاطئة في فقرات الاختبار، وتباين الإجابات عن كل فقرة، وهذه المعادلة أحدثت لمعالجة أوجه قصور طريقة التجزئة النصفية، ويطلق عليها اسم التعادل المنطقي (Rational Equivalence)، وهي مهمة لحساب الاتساق الداخلي بين كل أبعاد الاختبار ومحاوره. وقد بلغ معامل الثبات على وفق الفا كرونباخ (0.87) وهو معامل ثبات جيد جداً.

ثامنا- تعليمات الاختبار:

صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الاجابة عنه بحيث تكون واضحة للجميع، واشتملت هذه التعليمات على المعلومات الخاصة بالطالب، والهدف من الاختبار، وعدد الاسئلة ونوعها، وعدم ترك فقرة من دون اجابة وعدم اختيار اكثر من اجابة للفقرة الواحدة.

- 1- امامك اختبار يهدف الى تعرف مدى امتلاكك لمهارات التدريس، يتكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و (10) فقرات من نوع الاختبار المقالي.
- 2- الاجابة عن فقرات الاختيار من متعدد باختيار بديل واحد فقط تعتقد انه صحيحا، ولكل فقرة درجة واحدة.
- 3- الاجابة عن فقرات الاختيار من متعدد بمقدار الفراغ المتروك لك. ولكل فقرة (3) درجات.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى فى تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

4- عدم ترك اى فقرة من دون اجابة.

5- ستعامل الفقرات التى تحمل اكثر من اجابة معاملة الفقرات المتروكة وتعطى درجة صفر.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة فى تحليل نتائج البحث واجراءاته الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS).

1. الاختبار التائى (T-Test) لعينيتين مستقلتين.

2. الاختبار التائى (T-Test) لعينيتين مترابطتين.

3. معادلة الفا كرونباخ.

4. مربع ايتا.

5. معادلة حجم الأثر (ايتا).

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

اولا: نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول:

للتحقق من الهدف الاول وهو بناء برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى لطلبة المرحلة الرابعة فى اقسام اللغة العربية ، عمدت الباحثة الى ذلك من طريق الاجراءات التى عرضتها فى الفصل الثالث، وتم بناء البرنامج التدريبي.

الهدف الثانى:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس عند طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية (المطبقين) تحققت الباحثة من صحة الفرضية الاولى:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، قد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية البالغ (70.709)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، البالغ (63.121)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.144)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (62)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، أي إن البرنامج المقترح أثر تأثيراً ايجابياً في مهارات التدريس؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وجدول (3):

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لتطبيق اختبار مهارات التدريس البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	2.000	4.144	62	6.812	70.709	31	التجريبية
دالة احصائياً				7.769	63.121	33	الضابطة

الفرضية الثانية: نصت على أنه:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، قد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية القبلي البالغ (38.290)، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، البالغ

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند
الطبة المطبقين

(70.709)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (17.467)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (30)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التدريس ولصالح التطبيق البعدي، أي إن البرنامج المقترح أثر تأثيراً ايجابياً في مهارات التدريس؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة، وجدول (4):

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لتطبيق اختبار مهارات التدريس قبلياً وبعدياً

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	2.000	17.467	30	7.376	38.290	31	القبلي
دالة احصائياً				6.812	70.709	31	البعدي

حجم فاعلية البرنامج التدريبي :

ولمعرفة حجم الأثر للبرنامج التدريبي القائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين. حسبت الباحثة حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على التدريس التفكيرى) في المتغير التابع من طريق معادلة (مربع ايتا) فكانت النتيجة مثلما مبين في جدول (5).

جدول (5) قيمة حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع لاختبار مهارات التدريس

المتغير التابع	قيمة	قيمة	قيمة حجم	حجم التأثير

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند
الطلبة المطبقين

	الاثـر (d)	مربع ايتا (n2)	(t)	
كبير	0.22	17.172	4.144	اختبار مهارات التدريس

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (t-test) المحسوبة في اختبار مهارات التدريس بلغت (4.144)، وقيمة مربع ايتا بلغت (17.172) في حين بلغت قيمة حجم الأثر (0.22). وبهذا فإن مقدار حجم الأثر للبرنامج في المهارات التدريسية يكون كبيراً بحسب تصنيف ايتا، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) معايير (ايتا) لتفسير حجم الاثر

قيمة حجم الاثر (d)	قيمة مربع ايتا (n2)
صغيراً	اكبر من (0.01)
متوسطاً	اكبر من (0.06)
كبيراً	اكبر من (0.14)

(عفانة، 2000: 38)

ثانياً: تفسير النتائج:

تعزو الباحثة النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

1. جعل البرنامج التدريبي الطلبة المطبقين محور العملية التعليمية مما كان له الأثر الإيجابي في إثارة دافعيتهم نحو التدريس، فظهر ذلك جلياً في نمو مهاراتهم التدريسية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

2. اسهم البرنامج التدريبي في تنمية المجموعة التجريبية قدرات تفكيرية متنوعة، امتد أثرها إلى تنمية مهاراتهم في التدريس. مما سدّ القصور الموجود في البرنامج التقليديّ الذي لا يُركّز في تنمية قدرات الطلبة التفكيرية.
3. طبيعة الاستراتيجيات المعتمدة في البرنامج التدريبي التي لم يتعرض لها الطلبة في البرنامج التقليديّ، أسهمت في تخليص طلبة المجموعة التجريبية من سطوة الأفكار المسيطرة، والمفاهيم التي تجاوزها الزمن، وأيضًا أسهمت في إحداث تغييرات نوعية في نمط تفكيرهم، مما أدى إلى فتح آفاق جديدة من طريق إعادة بناء الأنماط الموجودة في الدماغ، فانعكس ايجابًا على قدراتهم في مهارات التدريس.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. أثبت البرنامج التدريبي فاعليته في تنمية مهارات التدريس عند طلبة المرحلة الرابعة (المطبقين) في اقسام اللغة العربية، في كليات التربية والتربية للعلوم الانسانية وعليه، فإنّ التدريس التفكيرى ليس موهبة موروثة أو ملكة فطرية، فبإمكان جميع الأفراد امتلاك مهارات التدريس التفكيرى اذا ما توافرت الإمكانيات، والبرامج الملائمة للتدرب عليه.
2. هناك حاجة ماسة عند الطلبة المطبقين في أقسام اللغة العربية إلى أساليب حديثة لتطوير مهاراتهم التدريسية واتجاههم نحو مهنة التدريس قبل مزاوله المهنة ومنها البرنامج القائم على التدريس التفكيرى.

رابعاً: التوصيات:

1. تدريب مدرّسي اللغة العربية ومدّرّساتها على ممارسة البرامج التعليمية، ولا سيما تلك البرامج التي تساعد الطلبة على امتلاك مهارات تدريسية جديدة.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين

2. تقديم المادة التعليمية للطلبة على شكل مشكلات لها مساس بحياتهم، مما يشجع على إيجاد الحلول التفكيرية الصائبة.
3. اعتماد البرنامج التدريبي القائم على التدريس التفكيرى كجزء مهم في تدريب الطلبة المطبقين في أقسام اللغة العربية / في كليات التربية والتربية للعلوم الانسانية ، لما له من فاعلية في تنمية مهاراتهم التدريسية.

خامساً: المقترحات:

1. إجراء دراسة؛ لتعرف فاعلية البرنامج التدريبي في متغيرات أخرى مثل: التفكير الابداعي ،والميل نحو المادة، وسواها.
2. إجراء دراسة لتعرف فاعلية برنامج تدريبي على وفق التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التحدث والكتابة.

مصادر البحث:

1. إبراهيم ، عبد العليم، (1973)، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، ط 7، دار المعارف ،القاهرة.
2. إبراهيم ، محمد عبد الرزاق، (2007)، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن.
3. أبو جادو ، صالح محمد علي، (2000)، علم النفس التربوي ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
4. ابو الهيجاء ، فؤاد، (2001)، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية بالاهداف السلوكية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان.
5. باشات ، احمد ابراهيم، (1987)، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية ، الطبعة الثانية ،دار النهضة ، القاهرة .
6. الجوفى، أميره جاسم هاشم، (2002)، أثر برنامج ارشادي باستخدام ثلاثة أساليب في تنمية الإتجاه العلمى لدى طالبات الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

7. حمادة ، خليل عبد الفتاح ونصار، خليل محمود، (2002)، فن التعبير الوظيفي ، مكتبة منصور ، غزة.
8. حمادنة ، محمد محمود وعبيدات، خالد حسين، (2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات) ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، القاهرة.
9. الخزاعلة ، محمد سلمان، وآخرون، (2011)، طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان.
10. دندش، فايز مراد، (2003)، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الفاء لعنوا الطباعة والنشر، الألكندرية، مصر.
11. زاير ، سعد علي وآخرون، (2014)، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج1، مكتب نور الحسن، بغداد.
12. زاير ، سعد علي، وسماء تركي داخل، (2016)، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. السعدي، ساهرة عباس، (1996)، بناء برنامج لتدريب الطالب/المعلم على مهارات التدريس وإثره في كفايته المهنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية / ابن الهيثم.
14. سنبل ، عبد العزيز ابن عبد الله، (2004)، التربية والتعلیم في الوطن العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين ، وزارة الثقافة ، سوريا ، دمشق.
15. السيد، ماجدة مصطفى وآخرون، (2001)، المناهج ومهارات التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. شحاتة، حسن، وآخرون،(2003)، معجم المصطلحات التربوية، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
17. طعيمة ، رشدي أحمد، (1998)، الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
18. عطية، محسن علي، والهاشمي، عبد الرحمن، (2007)، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.
19. عطية ، محسن علي، (2015)، التفكير (أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. عطيفه، حمدي ابو الفتوح، (2007)، بحوث العمل طريق الى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، دار النشر للجامعات، مصر.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التفكيرى في تنمية مهارات التدريس عند الطبة المطبقين

21. عواضة، هاشم، (2008)، تطوير أداء المعلم (كفايات التعليم والتأهيل المتواصل والاشراف)، دار العلم للملايين للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان.
22. عواضة ، هاشم، (2010)، طرائق التعليم والتعلم ودورها في بناء شخصية الانسان: العقل والقلب والجسد، دار العلم للملايين للطباعة والتوزيع، بيروت- لبنان.
23. الفاضل، حمد النيل، والسويدي، ضحى علي، (1997)، المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء .
24. فرج، عبد الطيف بن حسين، (2005)، التدريس في القرن الواحد والعشرين، عمان، دار المسيرة.
25. لطفي ، يوسف، (1996)، مهارات التعلم والدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة كلية التربية بجامعة قطر، مركز البحوث التربوية ، عدد (7)، السنة التاسعة.
26. مرعي ، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود، (2011)، طرائق التدريس العامة ، ط5، دار المسيرة ، عمان - الأردن.
27. المصطفى، عبد الكريم محسن، (2005)، اثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الابداعي ومفهوم الذات لدى طالبات معهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
28. موسى، محمود عبد اللطيف، (2006)، الدافعية للتدريب الإداري في ضوء التحديات العالمية والمحلية، الدار العالمية للنشر، القاهرة.
29. لنوايسة، أديب عبد الله، وإيمان طه القطاونة، (2010)، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
30. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2005)، اهمية التعليم العالي، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد (45)، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
31. Bill, M. Peer Opseration of Teaching in Australia LTSN Generis Centre, URL, 2002.
32. Bialy, Kathleen M, Refleclive Teaching : situating our Stories, Asian Journal of English languags Teaching, VoL 7, 1997.
33. Richard, Jack C . Reflective Teaching in TESOL Teacher Education; in : Sadtono Eugenius, Ed, Issues in language Teacher Education Antbology series 30, Eric,1991 .

